برجل قاعدة امه فتونثت الصفة لتانيث الام ولا تلحق
لكون الموصوف مذكرا لانك تقول في الفعل قام امه وتقوله
في عكسه مررت بامراة قايم ابوها فتذكر الصفة لتذكير الاب
ولا يلتفت لكون الموصوف مونثا لانك تقول في الفعل قام
ابوها قال الله تعالى ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم
اهلها ويجب افراد الوصف ولو كان فاعله مثنى او مجموعا كما
يجب ذلك في الفعل فتقول مررت برجلين قايم ابواهما
وبرجال قايم اباوهم كما تقول قام ابواهما وقام ابوهم ومن
قال قاما ابواهما واكلوني البراغيث ثني الوصف وجمعه
جمع السلامة فقال قايمين ابواهما وقايمين اباوهم
واجاز الجميع ان تجمع الصفة جمع التكسير اذا كان الاسم المرفوع
جمعا فتقول مررت برجال قيام اباوهم وبرجل فقود علمايه
وروي ذلك احسن من الافراد الذي هو احسن من جمع
التصحيح ص ويجوز قطع الصفة المعلوم موصوفها حقيقة
او ادعاء رفعا بتقدير هو ونصبا بتقدير اعني او امدح او اذم
او ارحم ش اذا كان الموصوف معلوما بدون الصفة جاز
ذلك في الصفة الاتباع والقطع مثال ذلك في صفة المدح الحمد
لله الحميد اجاز فيه سيبويه الجر على الاتباع والنصب بتقدير
امدح والرفع بتقدير هو وقال سمعنا بعض العرب يقول
الحمد لله رب العالمين بالنصب فسالت عنها يونس فزعم
انها عربية انتهى ومثاله في صفة الذم وامراته حمالة الحطب
قرا الجمهور بالرفع على الاتباع وقرا عاصم بالنصب على الذم ومثاله
في صفة الترحم مررت بزيد المسكين يجوز فيه الخفض على

الاتباع والرفع بتقدير هو والنصب بتقدير ارحم ومثاله في
صفة الابن الصالح مررت برجل التاجر يجوز فيه الخفض على الاتباع
والرفع على تقدير هو والنصب على تقدير اعني والفرق في جواز
القطع بين ان يكون الموصوف معلوما حقيقة او ادعاء الاول
مشهور وقد ذكرنا امثلته والثاني نص عليه سيبويه
في كتابه في قوله تعالى وقد يجوز لك ان تقول مررت بقومك الكرام
يعني بالنصب او بالرفع اذ اجعلت المخاطب كانه قد عرفهم ثم قال
ترليم هذه المنزلة وان كان لم يعرفهم انتهى ص والتوكيد وهو
اما لفظي نحو اخاك اخاك ان من لا اخا له ونحو انا انا اللاحقون احبس
احبس ونحو لا ابا ابوح بحبه بشنة انها وليس منه وكادكا ت
وصفاتها ش الثاني من التوابع التاكيد ويقال
فيه ايضا التاكيد بالهمزة وابدال الفاء على القياس
في نحو فاس وراس وهو ضربان لفظي ومعنوي والكلام الان
في اللفظي وهو اعادة اللفظ الاول بعينه سواء كان اسما
كقولك اخاك اخاك ان من لا اخا له كساع الى الهيجا
بغير سلاح فانتصاب اخاك الاول باضمار احفظ او الزم
او نحوهما والثاني تاكيد له او فعلا كقوله فابن ابي ابن النجاه
بلغني انا انا اللاحقون احبس احبس وتقديره الزم
فابن تذهب الى ابن النجاه بلغني فحذف الفعل العامل
في ابن الاولى وكرر الفعل والمفعول في قوله انا انا
واللاحقون فاعل بانا الاول ولا فاعل للثاني لانه
انما ذكر للتاكيد لا ليسند الى شيء وقيل انه فاعل بهما
معا وذلك لانهما لما اتحد اللفظ والمعنى فنزلا منزلة الكلمة

الواحدة

الواحدة وقيل انهما تنازعا قوله اللاحقون ولو كان كذلك
لزم ان يضمر في احدهما فكان يقول انا لك اللاحقون
على اعمال الثاني وانا لك انوك على اعمال الاول وقولهم
احبس احبس تكرير للجملة لان الضمير المستتر في الفعل
في قوة الملفوظ به اوحرفا كقوله لا لا ابوح بحبه بثنة انها
اخذت على مواثقا وعهودا وليس من تاكيد الاسم قبل الفعل
كلا اذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك والملك صفا صفا
خلافا لكثير من النحويين لانه جاء في التفسير ان معناه
دكا بعد دك وان الدك كرر عليها حتى صارت هبا منثورا
وان معنى صفا صفا انه تنزل ملائكة كل سما فيصطفون
صفا بعد صف محدقين بالجن والانس وعلى هذا فليس
الثاني فيهما تاكيدا للاول بل المراد به التكرير كما تقوله
علمته الحساب بابا بابا وكذلك ليس منه تاكيد
الجملة قول المؤذن الله اكبر خلافا لابن جني لان الثاني
لم يؤت به لتاكيد الاول بل الاتيان بتكبيرتان بخلاف قوله
قد قامت الصلاة فقد قامت الصلاة فان الجملة الثانية
خبر جيء به لتاكيد الخبر الاول ص او معنوي وهو بالنفس
والعين وهي عندهم وحقه ان اجتمعتا ويجمعان على افعل
مع غير المفرد وبكل الغير مثنى ان تجزي بنفسه او بعامله وبكلا
وكلتا ان صح وقوع المؤكد موقعه واتحد معنى المسند ويضفن
لضمير المؤكد وباجمع وجمعاء وجمعهما غير بصفة النوع
الثاني التاكيد المعنوي وهو بالفاظ محصورة منها النفس
والعين وهما لرفع المجاز عن الذات تقول جاء زيد فيحتمل

مجيء ذاته ويحتمل مجيء خبره وكتابه فاذا قلت نفسه ارتفع
الاحتمال ولابد من اتصالها بضمير عايد على ذلك الموكد
ولك ان توكد بكل منهما وحده وان تجمع بينهما بشرط ان
تبدا بالنفس نحو جاء زيد نفسه او جاء زيد عينه او
جاء زيد نفسه عينه ويمتنع جاء زيد عينه نفسه ويجب
اوراد النفس والعين مع المفرد وجمعهما على وزن افعل مع
التثنية والجمع تقول جاء زيد انفسهما اعينهما والزيدون
انفسهم اعينهم والهندات انفسهن اعينهن ومنهم من كل
وهي لرفع احتمال الارادة الخصوص بالفاظ العموم تقول
جاء القوم فيحتمل مجيء جميعهم ويحتمل مجيء بعضهم وانك عبرت
بالكل عن البعض فاذا قلت كلهم رفعت هذا الاحتمال وانما
يوكد بها بشروط احدها ان يكون الموكد بها غير مثنى وهو
المفرد والجمع والثاني ان يكون متحيزا بذاته او بعامله فاول
كقوله تعالى فسجد والملايكة كلهم اجمعون والثاني كقولهم
اشتريت العبد كله فان العبد يتجزي باعتبار الشراء وان لم
يتجزي باعتبار ذاته ولا يجوز جاء زيد كله لانه لا يتجزي لا
بالذات ولا بالعامل الثالث ان يتصل بها ضمير عايد على
الموكد الموكد فليس من التاكيد قراءة بعضهم انا كلا فيهما
خلافا للزمخشري والقراءتان كلتاهما بمنزلة كل في المعنى
تقول جاء الزيدان فيحتمل مجيئهما معا وهو الظاهر ويحتمل مجيء
احدهما وان المراد مجيء احد الزوجين كما قالوا في قوله
تعالى ولا تزر هذا القرآن على رجل من احد القريتين عظيم
ان معناها على رجل من احد القريتين فاذا قيل كلاهما

الزم

انتفع الاحتمال وانما يؤكد بهما بشروط احدها ان يكون
المؤكد بهما دالا على اثنين والثاني ان يصح خلوه الواحد
محلهما فلا يجوز على المذهب الصحيح ان يقال اختصم الزيدان
كلاهما لانه لا يحتمل أن يكون المراد اختصم احد الزيدين
فلا حاجة للتأكيد الثالث ان يكون ما اسند اليهما
غير مختلف المعنى فلا يجوز مات زيد وعائش عمرو وكلاهما
والرابع ان يتصل بهما ضمير عائد على المؤكد بهما وبهما اجمع
وجمعاء وجمعهما وهو جمع واجمعون وانما يؤكد بهما غالبا بعد
كل استثنيت عن ان يتصل بضمير يعود على المؤكد تقول اشتريت
العبد كله اجمع والامة كلها جمعاء والعبيد كلهم اجمعين والاماء
كلهن جمع وقال الله تعالى فسجد الملائكة كلهم اجمعون
ويجوز التأكيد بهما وان لم يتقدم كما قال الله تعالى لاغوينهم
اجمعين وان جهنم لموعدهم اجمعين وفي الحديث واذا صلى
جالسا فصلوا جلوسا اجمعون يروى بالرفع تأكيدا للضمير
وبالنصب على الحال وهو ضعيف لاستلزامه تنكيرها وهي
معرفة بنية الاضافة وقد فهم من قوله اجمع وجمعاء وجمعهما
انهما لا يثنيان فلا يقال اجمعان ولا جمعاء وان هذا هو المذهب
جمهور البصريين وهو الصحيح لان ذلك لم يسمع ص وبخلاف
النعوت لا يجوز ان تتعاطف المؤكدات ولا ان يتبعن نكرة
وندر بالبيت عدة شهور كله رجب ش ذكرت في هذا الموضع
مسألتين من مسائل باب النعت احداهما ان النعوت
اذا تكررت كقيت فيها مخيرا بين المجيء بالعطف وتركه فالاول
كقوله تعالى سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى والذي

المصري والذي اخرج الرعيد وقول الشاعر
الى الملك القرم وابن الهمام ... وليث الكتيبة في المزدحم
والثاني كقوله تعالى ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم
الاية الثانية الى النعت كما يتبع المعرفة كذلك يتبع النكرة
وذكرت ان الفاظ التوكيد مخالفة للنعوت في الامرين
جميعا وذلك انها لا تتعاطف اذا اجتمعت لا يقال جاء زيد
نفسه وعينه ولا جاء القوم كلهم واجمعون وعلة ذلك
انها بعض واحد والشيء لا يعطف على نفسه بخلاف النعوت
فان معانيها متخالفة وكذلك لا يجوز في الفاظ التوكيد
ان يتبع نكرة لا تقول جاءني رجل نفسه لان الفاظ التوكيد
معارف فلا تجري على النكرات وشذ قول الشاعر
لكنه شاقه ان قيل ذا رجب ياليت عدة شهر كله رجب
وعطف البيان وهو تابع موضح او مخصص جامد
غير مؤول ش هذا الباب الثالث من ابواب التوابع
والعطف في اللغة الرجوع الى الشيء بعد الانصراف
عنه وفي الاصطلاح ضربان عطف نسق وسيأتي
وعطف بيان والكلام الان فيه وقولي تابع جنس يشمل
التوابع الخمسة وقولي موضح او مخصص يخرج للتأكيد
كجاء زيد نفسه ولعطف النسق كجاء زيد وعمرو والبدل
كقولك اكلت الرغيف ثلثه وقولي جامد مخرج للنعت
فانه وان كان موضحا في نحو جاء زيد التاجر ومخصصا
في نحو جاءني رجل تاجر لكنه مشتق وقولي غير مؤول مخرج
لما وقع من النعوت جامدا نحو مررت بزيد هذا وبقاع

عرفج

عرفت كله فانه في تاويل المشتق الاقوى ان المعنى مررت
بزيد المشار اليه وبقاع حسن فبوافق متبوعه اعني
بهذا ان عطف البيان لكونه يقيد فايدة النعت لكن
ايضاح متبوعه وتخصيصه يلزمه من موافقة المتبوع في
التنكير والتذكير والافراد وفروعهن ما يلزم في النعت
كما قسم بالله ابو حفص عمر وهذا الخاتم حديد
اشرت بالمثالين الى ما تضمنه الحد من وقوعه موضحا
للمعارف ومخصصا للنكرات والمراد بابي حفص عمر بن
الخطاب رضي الله عنه وذلك في نحو خاتم حديد ثلاثة
اوجه الجر بالاضافة على معنى من والنصب على التمييز
وقيل على الحال والاتباع فمن خرج النصب على التمييز قال
ان التابع عطف بيان ومن خرجه على الحال قال انه
صفة والاول اولى لانه جامد محمود امحضا فلا يحسن
كونه حالا ولا صفة ومنع كثير من النحويين كون عطف
البيان تابعا للنكرة والصحيح الجواز وقد خرج على قوله
تعالى او يسيغي من ماء صديد وقال الفارسي في قوله تعالى
او كفارة طعام مساكين يجوز في طعام ان يكون بيانا
وان يكون بدلا ويعرب بدل كل ان لم يمتنع اجلا له
محل الاول كقوله انا ابن التارك البكري بشر وقوله
الا يا اخوينا عبد شمس ونوفلا كل اسم صح الحكم عليه
بانه عطف بيان مفيد للايضاح او للتخصيص صح ان
يحكم عليه بانه بدل كل من كل مفيد للتقرير يعني الكلام
وتوكيده لكونه على نية تكرار العامل واستثنى بعضهم

[illegible] فيهم مسيلمة فيجعلهم مسيلمتين وبعضهم اكثر من
[illegible] فيجوز ان لم يثبت احدا محل الاول وقد
ذكره للتبيين مثاليين احدهما قولك للشاعر انا ابن التارك
البكري بشر عليه الطير نرقبه وقوعا والثاني قولك
للاعرابي ايذوبيا عبد شمس ونوفلا ثب اعبدكما بي لبدان
[illegible] وفي ذلك في الاول ان قوله بشر عطف
بيان على البكري ولا يجوز ان يكون بدلا لانه حينئذ
في هذا الحد لا محل الاول فكانك قلت [illegible] يا عبد
شمس ونوفل وذلك لا يجوز لان المنادي اذا عطف
عليه اسم مجرد من الالف واللام وجب ان يعطى ما يستحقه
لو كان منادي ونوفلا لو كان منادي قبل قبله يا نوفل
بالضم لا ياوذوا فلا لنصبا فلذلك كان يجب ان يقال
هنا يا خزيا عبد شمس ونوفلا وعطف النسق بالواو
الرابع من الحروف عطف النسق وقد سبق لتفسير العطف
فاما النسق فهو الرابع ولم اجد بدا من وضوعه على انني
فسرته بقولي بالواو والفا ولخواتهما واعرضت
بهذا ذكر كل حرف بتفسير مساه لمطلق الجمع قال

السيرافي

السيرافي في جمع النحويين واللغويين من البصريين والكوفيين
على ان الواو ولا يلزم منه عند من يقول منهم انها تدخل
جائزين وعند من يقول انها لا تدخل كما في قبل وبعد على
ثلاثة اوجه احدها ان يكون جاءني وانت ان يكون
مجيئهما على الترتيب والثالث ان يكون على عكس
الترتيب فان فهم احد هذه الامور يحتاج الى دليل
اخر كما فهمة المعية في نحو قوله تعالى واذ يرفع ابراهيم
القواعد من البيت واسماعيل وكما فهم الترتيب في قوله
تعالى اذا زلزلت الارض زلزالها واخرجت الارض
اثقالها وقال الانسان مالها وكما فهم عكس الترتيب
في قوله تعالى اخبارا عن منكر البعث ما هي الا حياتنا
الدنيا نموت ونحيى وما نحن بمبعوثين ولو كانت
للترتيب لكان اعترافا بالحياة بعد الممات وهذا الذي
ذكرناه قول اكثر اهل العلم والنحاة وهو الصحيح وليس
باجماع كما قال السيرافي بل روي عن بعض الكوفيين
ان الواو للترتيب وانه احتج عن هذه الاية باذ المراد
عوذت كبارها وتولد صغارها فحيا وهو بعيد ومن
اوضح ما يرد عليهم قول العرب اختصم زيد وعمرو امتناعهم
من ان يعطفوا في ذلك بالفا او ثم للعلم بالترتيب
فلو كانت الواو ومثلها لا تقتضي ذلك معنى لما امتنع معهما
والفا للترتيب والتعقيب اذا قيل جاء زيد فعمرو
محتملا ان يجيء عمرو وقت بعد مجيء زيد بغير مهلة فاذا
عقبه لثلاثة امور التشريك في الحكم ولم ابنه عليه

لوجوده والترتيب والتعقيب وتعقيب كل شيء بحسبه
كقولك دخلت البصرة فبغداد وكان بينهما ثلاثة ايام
ودخلت بعدك الشام فلا بد بتعقيب كل واحد اعادة
فان دخلت بعد الرابع والخامس فليس بتعقيب ولم يجز
الكلام ولها معنى اخر وهو التسبيب وذلك غالبا
في عطف الجمل نحو قولك حجي فتجد واوزنا فخر ورق
فتطلع وقوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه
ولا دليل لها على ذلك استغنى للربط في جواب الشرط نحو
من يأتني فله اكرمه ولهذا اذا قيل لك دخل دارك فلان
افادت ان استحقاقه للدرهم بالدخول ولو عدت الفا
لاحتمل دخلك ولاحتمل الاقرار بالدرهم له وقد تخلو الفا
العاطفة للجمل على هذا المعنى كقوله تعالى الذي خلق فسوى
والذي قدر فهدى والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى
وثم للتراخي اذا قيل جاء زيد ثم عمرو فمعناه
ان مجيء عمرو وقع بعد مجيء زيد بمهلة فهي مفيدة ايضا
للتراخي امور التشبيه في الحكم ولم انبه عليه لوضوحه
والتعقيب والتراخي في قوله تعالى ولقد خلقناكم
ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم فقيل
التقدير خلقنا اباكم ثم صورنا اباكم فحذف المضاف
منهما حتى للغاية والتدريج فهي مثل الغاية اخر
الشيء ومعنى التدريج ان ما قبلها يقتضي شيأ فشيأ
الى ان يبلغ الى الغاية وما بعدها الاسم المعطوف ولذلك وجب
ان يكون المعطوف بها جزءا من المعطوف عليه ما تحقيقا

كقوله

كقوله اكلت السمكة التي رأسها او تقدير القول التي
الصميمة بي لحقت رجله والزاد حتى تعلم انها
فعطف تعلم جنى وليس جزاء ما قبلها فحينئذ الكلام
جزا مقدرا الان معنى الكلام الفعلي ما يعقل حتى تعلم
صلاة الله تثبيت زعم بعضهم ان حتى تفيد الترتيب كما تفيده
ثم والفاء وليس كذلك وانما يطلق الجمع كما واو وشهد
لذلك قوله عليه الصلاة والسلام كل سبق بضمها وقدر
حتى العجز والكيس ولا ترتيب في العقتا والقدر انما الترتيب
في ظهور المقتضيات سواء لاحد الشيئين او الاشياء مفيدة
بعد الطلب التخيير والاباحة وبعد الخبر الشك والتشكيك
مثالها لاحد الشيئين لبنا بر ما او بعض بسر فلاحد
الاشياء فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط ما تطعمون
اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة وللواحد الشيئين
او الاشياء امتنع ان يقال سواء علي اقمت او قعدت لان سوا
لابد فيها من شيئين لانك لا تقول سواء علي هذا الشيء
ولها اربعة معان متفقان بعد الطلب وهما التخيير
والاباحة ومختلفان بعد الخبر وهما الشك والتشكيك
مثالها للتخيير تزوج هندا او اختها وللاباحة جالس
الحسن او ابن سيرين والفرق بينهما ان التخيير يأبى جواز
الجمع بين ما قبلها وما بعدها والاباحة لا تأباه الا ترى
انه لا يجوز له ان يجمع بين تزوج هند واختها وله ان يجالس
الحسن وابن سيرين جميعا ومثالها للشك قولك جاء
زيد او عمرو اذا لم تعلم الجائي منهما ومثالها للتشكيك

فوله صار زيد وعمرو احدا لكنت عالما بالحاب منهما ولكنك
اجبت على الخاطب وامثلة ذلك من التنزيل قوله تعالى
فكفارته اطعام عشرة مساكين الاية فانه لا يجوز له الجمع بين
الجميع على اعتقاد ان الجميع هو الكفارة وقوله تعالى ليس عليكم
جناح ان تاكلوا من بيوتكم او بيوت اباءكم الاية وقوله تعالى
لبثنا يوما او بعض يوم رواما واياكم لعلى هدى او في ضلال
مبين ولو طلب النفس بعد همزة ادخله على احد المتوبين
نحو اذا زيد عندك او عمرو واذا كنت قاطعا باحدهما
عنده ولكنك شككت في عينه ولهذا يكون الجواب بالتعيين
لا بنعم ولا بلا وتجيء ام هذه معادلة لانها عديلة الهمزة
في الاستفهام وهي الا ترى انك ادخلت الهمزة على احد الامرين
الذين استوى لك الحكم في ظنك بالنسبة اليهما وادخلت ام
على الاخر ووسطت بينهما ما لا يشك فيه وهو قولك
عندك وتجيء ايضا منقطعة لان ما قبلها وما بعدها
لا يستغني واحد منهما عن الاخر ص ويلزم عن الخفاجي الحكم
لا بعد الجواب ولكن وبل بعد نفي وتعرف الحكم اليها بعدها
بل بعد ايجاب ر حاصل حد للوضع ان بين لا ولكن وبل
اشتراكا وافتراقا اما اشتراكهما فمن وجهين احدهما انها
عاطفة والثاني انها تقعه ر السامع عن الخطا في الحكم
الى الصواب واما افتراقهما فمن وجهين ايضا احدهما ان
لا تكون لعقر القلب وفضر الاوادبل ولكن انما يكونان
لعقر القلب وفظ تقول جاني زيد لا عمرو رد اعلى
من اعتقد ان عمرو وحده زيدا وانهما جاك معا

وتقول

وتقول ما جاني زيد لكن عمرو وبل عمرو وبل اغلبي من
اعتقد العكس والثاني ان لا انما يعطف بها بعد الايجاب
ولكن وبل انما يعطف بها بعد النفي فلا يكون ما هذا
جيدا كما ذكرنا وبل يعطف بها بعد الاثبات وبعد
حينئذ اثبات الحكم لما بعدها ونفيه عما قبلها ونفيه
كالمسكوت عنه حتى قيل انه لا يحكم عليه بشيء وهو لا يصح
كقولك جاني زيد بل عمرو وقد تضمن سكوتي عن اجيا
انها غير عاطفة وهو الحق وبه قال الفارسي وقال
الجرجاني في عدها في حروف العطف سهو ظاهر
والبدل وهو تابع مقصود بالحكم بلا واسطة وهو
ستة بدل كل من كل مفاز احد بيق وبعض من كل
واشتمال كقولك اعجبني زيد وعلمه وثوبه وزيد اكرمته
تصدقت بدرهم دينار بحسبها فقد الاول والثاني
او الثاني وسبق اللسان او الاول وتبين الخطأ
الباب الخامس من ابواب التوابع البدل وهو في اللغة
العوض قال الله تعالى عسى ربنا ان يبدلنا خيرا منها
وفي الاصطلاح التابع المقصود بالحكم بلا واسطة
فقولي تابع جنس ليشمل جميع التوابع وقولي مقصود
بالحكم يخرج بالنعت والتوكيد وعطف البيان فانها
مكملة للمتبوع المقصود بالحكم لانها هي مقصودة بالحكم
وبلا واسطة يخرج عطف النسق كجاني زيد وعمرو فانه
وان كان تابعا مقصودا بالحكم لكنه بواسطة حرف العطف
واقسامه ستة اقسام لانه كل من كل وهو عبارة عما

قال الثاني في هذه عين الاول لقوله جاني محمد ابو عبد الله
وقوله تعالى ما زاد احدا بق وانما لم افعل بدلا الكل من الكل
حذرا من ان يجيء من لا يحسن ان يقال ان علي كل وقد استعمله
الزجاجي في جمله واعتذر عنه بانه ما صح فيه موافقة الناس
الثاني بدل بعض من كل ومناسبته ان يكون الثاني جزائي
الاول بما كلت ارغيف ثلثه وكقوله تعالى ولله على الناس
حج البيت من استطاع اليه سبيلا فمن استطاع بدل من الناس
هذا هو المشهور وقيل فاعل بالحج اي وجب على الناس ان
يحج مستطيعهم وقال الكسائي انها شرطية مبتدأ والجواب
محذوف فليحج ولا حاجة لدعوى الحذف مع امكان تمام
الكلام والوجه الثاني يقتضي انه يجب على جميع الناس
ان يستطيعهم يحج وذلك باطل باتفاق فتعين القول
الاول واما لم افعل البعض بالالف واللام لما قدمت
في كل والثالث بدل الاشتمال ومناسبته ان يكون بيان
الاول والثاني ملابسة بغير الجزئية كقولك اعجبني
زيد علمه وقوله تعالى يسألونك عن الشهر الحرام قتال
فيه وبهت بالتمثيل بالايات البينات على ان السؤال
والبدل منه يكونان نكرتين نحو سقاني احدا بق ومررت
بمثل الناس ومن ومختلفين نحو الشهر وقتال
والرابع والخامس والسادس بدل الاضراب وبدل
الغلط وبدل النسيان كقولك تصدقت بدرهم
دينار وهذا المثال محتمل لان تكون قد اخبرت بانك
تصدقت بدرهم ثم عن لك ان تخبر بانك تصدقت

بدينار

45 ت

بدينار وهذا بد لالاضراب ولان تكون قد اردت الاخبار
بالتصدق بالدينار فسبقك لسانك الى الدرهم وهذا
بدل الغلط ولان تكون قد اردت الاخبار بالتصدق
بالدرهم فلما نطقت به تبين فساد ذلك القصد وهذا
بدل النسيان وربما اشكل علي كثير من الطلبة الفرق
بين بدلي الغلط والنسيان وقد بيناه لك وجملة الجواب
ان الغلط في اللسان والنسيان في الجنان باب
العدد من ثلاثة الى تسعة يونث مع المذكر ويذكر
مع المونث دايما كقولك لبال وثمانية ايام وكذلك
العشرة لان لم تركب واما ما دون الثلاثة وفاعل
كذلك ورابع فعلي القياس دايما ويزد فاعل توهيا ق
لما اشتق منه اولما دونه او بنصبا ما دونه
الغاظ العدد على ثلاثة اقسام احدها ما يجيء دايما
على القياس في التذكير والتانيث فيذكر مع المذكر
ويونث مع المونث وهو الواحد والاثنان وما كان على
صيغة فاعل تقول في المذكر واحد واثنان وثلاث
وثالث ورابع الى العشرة وفي المونث واحدة واثنتان
وثانية وثالثة ورابعة الى العشرة والثاني ما يجيء
على عكس القياس دايما فيونث مع المذكر ويذكر مع
المونث وهو الثلاثة والتسعة وما بينهما تقول ثلاثة
رجال وثلاث اما قال الله تعالى سخرها عليهم سبع
ليال وثمانية ايام حسوما والثالث ما له حالتان
وهو العشرة فان استعملت مركبة جرت على القياس

تقول عندي عشر نسوة بالتذكير وعلامة عشرة
بالتاء وإذا جعلت عشر مركبة جرت على خلاف القياس
تقول عشرة رجال بالتاء وعشر نساء بالتذكير واعلم
أن الاسم العدد الذي على وزن فاعل إلى أربع حالات لعدد
الأفراد نحو ثان ثالث رابع خامس ومعناه ولحدد
موصوف والصفة الثانية أن يضاف إلى ما هو
مشتق منه نحو ثاني اثنين وثالث ثلاثة
ورابع أربعة ومعناه ولحدى اثنين وولحد من ثلاثة
وولحدى أربعة قال الله تعالى إذ أخرجه الذين
كفروا ثاني اثنين وقال تعالى لقد كفر الذين
قالوا إن الله ثالث ثلاثة الثالثة أن يضاف لما
دونه تقول ثالث اثنين ورابع ثلاثة وخامس
أربعة ومعناه جاعل الاثنين بنفسه ثلاثة وجاء
الثلاثة بنفسه أربعة قال الله تعالى ما يكون
من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة إلا هو سادسهم
الرابعة أن ينصب ما دونه فتقول رابع ثلاثة نصب
رابع ونصب الثلاثة كما تقول جاعل الثلاثة
الربعة ولا يجوز مثل ذلك في المستقبل مع ما يشتق
منه خلافا للأخفش وتقول باب
موانع صرف الاسم ليشتمل بجموعها وزن الركب نحو ثلث
يغدل ووصف الجمع نحو ثنا ثنيا كاحد ولحمر ويعلبك
في أبابيل وعمر ولحر ولحاد وموحد إلى الأربعة وساجد
ودناين وسلمان وسكران وفاطمة وطلحة وزينب

وسلمى